الزمن ووجه العاشق القديم

شعر

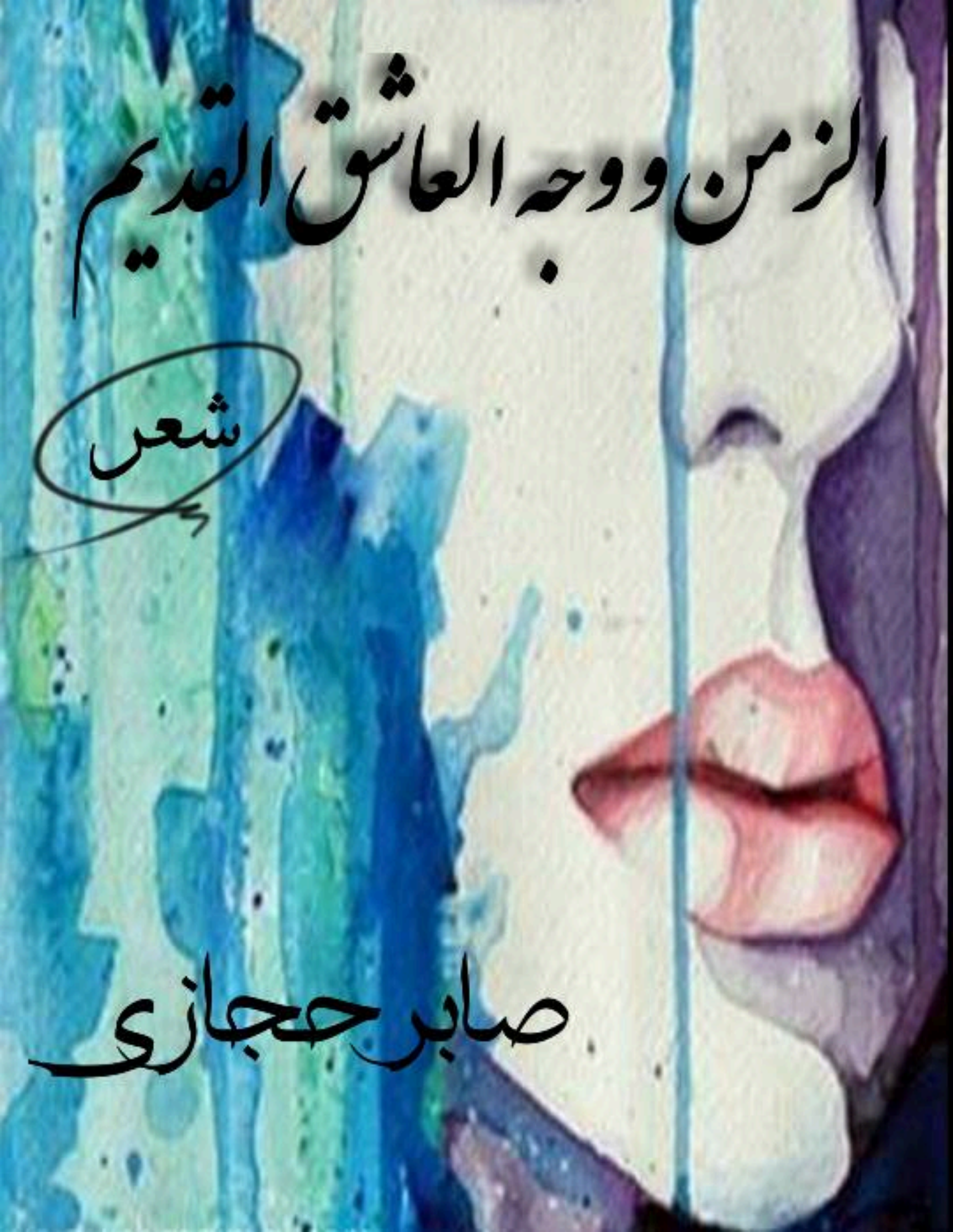

صابر حجازي

الزمن ووجه العاشق القديم

صابر حجازي

الزمن ووجهه العاشق القديم

شعر

الزمن ووجه العاشق القديم

طبعة أولى (ورق) ١٩٨٨ – طبعة ثانية (إلكترونية) ٢٠١٦

بقلم: صابر حجازي

شعر

الغلاف:

سندس شرف

الإخراج الداخلي:

مروة صلاح الدين (Monny)

monny@7akawyna.com

حقوق النشر والتوزيع محفوظة للمؤلف
ولحكاوينا للنشر والتوزيع الإلكتروني
ولا يجوز إعادة طبع هذا الكتاب أو جزء منه،
أو الاقتباس إلا بموافقة خطية، ومن يخالف ذلك
يعرض نفسه للمسائلة القانونية
www.7akawyna.com

الفهرس

١. (.....)
٢. نقش على جدار الزمن
٣. كلمات همجية
٤. الحقيقة والانهيار
٥. اغنية الصمت الجريح
٦. بعد النهاية
٧. لماذا احبك
٨. اعترافات عاشق
٩. سوناتا
١٠. العودة
١١. قيثارة الوداع
١٢. الشاعر

(.....)

..الحب خرافة
..حلمٌ..
ينتحُر على صمتِ الليلِ ألمُعْتِمِ
وعلى سفنِ الوهمِ العصرية
انفتح الجرحُ...
فلم نعرفْ
أقلوبٌ نحنُ
أم..أصنامٌ حجرية

نقش علي جدار الزمن

.....

و لأنكِ دوماً في قلبي

كشراع يرفض أن يبحر

كالحزن القابع فى عيني

كــشتاءٍ

،

دوماً لا يمطر

كالظلِ أمامي ،

أو خلفي

أسبقه حيناً....

يسبقني

يتبعني دوماً ،

لا يرحل

باقية أنتِ في عمري

سر

أبدًا

لا يستر

**

ولأني دوماً أهواكِ

بالأملِ القابع في نفسي

بالحب الساكن في يأسي

أهواكِ

بفؤاد طهّـرهُ حبك

يقتلهُ بُعدكِ كالخنجر

جرح أنتِ

لكنى

أنتظرُ إيابك يا فجري

كدعاء الأرض

بأن تمطر

**

ولأنكِ كالنصل بقلبي ساكنة

أنزفُ شعري ..

أنزفهُ

فأراه كالزرع الأخضر

******

فلأجلِكِ يا حبي

أرحل...

في ليل الوحدة أتوغَّل

أعلنُ عصياني

فى زمن

بالحب ..

وبالصدق..

سيبخل

******

أحمل أحلامي فى كفي

أنثُرها

كالضوءِ بليلي ..

وأعود إليك أيا أرضي

بالسحب الحبلى بالمطر

..

فَلأنكِ دوماً فى قلبى

علمني الهجر بأن أصبر

أن أقوَى

فى ليل البعد

كشراعٍ فى موج الأبحُـر

أن أصرخ

فى وجه الريح

بأنى

.. أنى أكبر

كلمات همجية

.....

يتمدد ليل الظلمة في عيني

بين الريح الشتوية

تتشابك في رأسي

كلمات همجية

تتدافع أوراقي

بالألفاظ الشعرية

تنسج معني الغربة بكياني

تنسج أحلاما في فجر

أشعر فيه ..بالحرية

******

في بلدي

حين يموت البطل المغوار

بنهاية قصة

وتضاء الأنوار

يخرج صوت الجمهور

يهتف

يعلن صوت الرفض شعار

كم ينسي أن فلسطين

في كل نهار

يسقط فيها ألف شهيد

لكن

يصمت صوت الجمهور

كأن ..فلسطين

ليست عربية

******

لما كنا أطفالا

أذكرهم قالوا :-

إن صلاح الدين

كان يقاتل من أجل فلسطين

وكان يُجمِّع خيل الوحدة

في تيه دروب عربية

والآن كبرنا ...

وعرفنا

أن صلاح الدين

والوحدة...

وفلسطين

كحقائق ..وهمية

******

والآن

يتمدد ليل الظلمة في عيني

بين الريح الشتوية

كي تهدأ...

في رأسي

الحَقِيقَةُ..وَ.. الانْهِيَارُ

****

وَمَضَى زَمَانٌ

لَمَ تَزَلْ وَمَضَاتَ طَيْفِكِ

في المَدَى

نُورًا يُغنُيِّ للنِّهارْ

وَ أنَا أُنَادِي في الفَضَا

تَرْتَدُ أنَّاتُ النَّدَا

مِثْلَ الدَّمَارْ

**

وَمَضَى زَمَانٌ

أُسْدِلَتْ كَفُّ البُّعَادْ

وَعَلا جِدَارْ

فَأَرَاكِ فَجْرًا ذَابِلا..

قلبًا

تُحَاصِرُهُ الهُمُومْ

يُمِيـتُهُ

صَمْتُ الحِصَارْ

أَرْنُو لأَيامٍ هَوَتْ

فَوْقَ التُرَابِ

وَتَرْتَضِي المَوْتَ البَطِئ

بِلا اخْتِيَارْ

وَجِرَاحَ حُبٍّ أَخْضَرَ تَعْدُو

وَتَعدُو

فِي انْهيَارْ

وَأَتَى خَرِيفٌ

فَانْزَوَتْ

أَزْهارُ حُبِّي

وَارْتَوتْ

بِدِمَاءِ قَلْبِي..

فَانْطَوَتْ

بَينِي وبينِكِ

في دُرُوبِ الانْتِظَارْ

**

..وَمَضَى زَمَانٌ

فأراكِ في جَوْفِ الظَّلامِ فَرِيسَةً

كَمْ تَرْتَضِي..

ذُلَّ البَوَارْ

فَأَضِيعُ فِي صَمْتِ الهَزِيمَةِ

والشَّقَاءْ

بِلا شِرَاعْ

وَتَجِفُّ فِي عُمْرِي الأَمَانِي

والمُنَى..

قُوتًا لِنَارْ

.. ..

يمضي الزمانُ

.. ..

و أراكِ طَيْفًا

ربما ..،

يَأتي حَنُونًا..

عِنْدَمَا..

الذِّكْرَى..

تُرَوِادُنِي يوما ..

الانْكِسَارْ لِعُمْرِ

اغنية الصمت الجريح

.....

افترقنـا

وعرفنا..

كيف تشقينا السنين

كيف تمحو من يدينا

كل أحلام الحنين

انتهينا..

كل شئ صار بعضا من رماد

سوف تنسينا الليالي

أننا يوما عرفنا

أى معنى .....

للوداد

*****

افترقنا
كل قلب في اتجاه

من خريف الحب قولي
كيف ننجو ؟؟

حبنا قد صار جرحا في النهاية

صار بعضا من خطايا

صار ذنبا نتقيه

صار وهما نبتغيه

صار قلبي الآن يشكو

ليس يدرى منتهاه

تحت قنديل الحقيقة

خبريني..

هل تبقي أى حلم

في النجاة

.. ..

يا زمانا

ضيع الروح الرقيقة

كل ما نلقي يضيع

في نهايات سحيقة

في

نهايات

سحيقة

بـــَعْدَ النـّــهَايَة

أتْبعُهَا مِنْ ثُقبِ الأيّامِ

وأُرَوِّضُ فيَّ القَلْبَ عَلَي النّسْيَانِ

أجْمَعُ ذِكْرَاهَا..

أطْوِيهَا

أُشْعِلُ فِيهَا النِّيرَان

وأصَدِّقُ

..أحْيَانًا..

أنِّي أنْسَاهَا

أتْبَعُهَا مِنْ ثُقْبِ الأيَّامِ

لاَ أقدِرُ أن أخْرُجَ مِنْ صَمْتِي

لاَ أقْدِرُ أنْ أهْتِفَ

أنِّي أهْوَاهَا

لاَ أقْدِرُ إلاّ أنْ أبْكِي..

..حُزْنِي..

وَعَلَي حاَئِطِ خَوْفِي

لماذا أحبك

.....

لماذا أحبكِ

وبيني وبينكِ

درب طويل

وإني ..

إذا ما رحلتِ إليكِ

عدمت الدليل

لماذا أحبكِ

إذا كان قلبكِ

يشقي بأسر ثقيل

وقد صار عمركِ

لغيري

وصرتِ علي البعد ..كالمستحيل

ويا ويح قلبي..

وأنتِ بعيني

نسيج من الوهم

صعب المنال

******

فهل قد تراني

سأبقي وحيدا

أروم المحال

أمد إليكِ عيوني

أراكِ..

كطيف السلامة

ودفء ابتسامة

وخوف الحصار

******

لماذا أحبكِ

سؤال عنيد

وهل في هوانا ..

اختيار

لقد كان حبكِ لي قدرا

فكيف

وكيف يكون..

لقلبي

منه

الفرار

اعترافات عاشق

.....

لا تندمي

إن جئتِ يوما تسألين

هل ضاع حبكِ من دمي

قد كنتِ

في زمن الطفولة زهرة

وتساقطت أوراقها

في خاطري

******

قد كنتِ في زمن الكآبة

سلوتي

وخرير ضوء قد جرى

بجوانحي

قد كنتِ حبي

كنتِ

كل مشاعري

ضيعتني بالغدر

لما بعتني

وهجرتني..

فتركت في عمري

شقاء عاثرا

******

أمليكتي .....

لا تندمي

ياحب عمري إنني

مازلت أحيا

هائما

في سجن حب..

سوناتا

.....

ومهما ادعيت

بأني نسيتكِ

أنكِ ما عدتِ

شيئا لديا

وأنكِ صرتِ

كحلم بليلي

وفي الصبح هاجر

عن مقلتيا

وأنكِ صرتِ

كلحن جميل

تلاشي صداه

علي شفتيا

وأنكِ صرتِ

كذكرى غرام

وكنتِ سرابا

شقيا ..شقيا

فحسبي..

أنكِ أنتِ هوايا

وأنكِ قد كنتِ...

كل منايا

العـــــــودة

سيزيف*

يعاود كرّته

لكن

في تلك المرّة

لم تسقط من يدِهِ الصّخرة

سيزيف ، تُساوِرهُ الدهشة

يتحسس في عينيه النظرة

"الصخرة قد سكنت حقا"!!!

سيزيف تراوده الفرحة

يرقص طربا

يشكر ربه

** ** **

سيزيفْ ...

يعود لقريته

قد كانت مهد طفولته

يعرفها شبرا..

شبرا

قد كانت تكسوها الخضرة

قد كانت دنياه حُرّة

لا يخْشَى أَن يعلن رَأيَه

** ** **

سيزيفْ ...

يفتش عن

لقمة عيشه

عن حبّ

يَرْوي

روحه

لكن الحال تبدل

ما أحَد

يهتم بغيره

فالخوف سراح

الكـذب مباح

الزيف متاح

.. ..
.. ..

صادفه شيخ..

..حدثه-:..

"قد وَلّى زمنك"

.."""من زمن

..فلماذا ترجع ؟؟"

.. ..

يصمت سيزيفْ

ويعود

تَسَلَّق إِعْياءْ

جبلهْ

سيزيفْ..

يدحرج صخرته

ويعود..

يباشر كَرّته

الصعود والسقوط

" سيزيف" شخصية أسطورية حكمت عليه الآلهة حكما أزليا يتمثل في أن يرفع صخرة ثقيلة إلى أعلى جبل، ثم لا تلبث هذه الصخرة أن تنحدر لتسقط إلى أسفل الجبل لكي يعود لرفعها إلى أعلى الجبل ولتسقط ثانية وثالثة في دورة لا نهائية من الصعود والسقوط

علي قيثارة الوداع

.....

حبيبتي

قد تسال السنون

عن هوانا ،

والبريق ..

وحلمنا الذي

قد تاه يوما في الطريق

قد ينهض الحنين في دروبنا

وينشر الماضي علينا

والأسي - هذا السحيق- في العيون

******

حبيبتي

غرامنا القديم

قد يعود .. فهل نطويه

، هل نرضيه ،،هل نلقيه

في صمت ، وحيدا في دروب التيه

الحب ،والعذاب ،والفراق ، يا حبيبتي

غرامنا القديم والسنينْ ،

تسخر من سؤالنا العقيم

ومالنا خنقنا في ضلوعنا النسيم

******

حبيبتي

أيامنا ، علي دروب حبنا

سنابل من الشفقْ

من العذابْ ،

لأننا يوما رسمنا

حبنا ،

ثم نسيناه

-هنا-

الشـــــاعر

مَسْكُونٌ بِالحُبِّ ..وَبِالأَسْفَارِ

مَسْكُونٌ بِالدِّفْءِ..وَبِالأَمْطَار

بِأَغَانِي الأَمْوَاجِ..

وَبِأَحْلامٍ....تَقْبَعُ فِي ذَاتِي

بِحُرُوفِ الحُبِّ الرَّاحِلِ..

فِي مَلكُوتِ المَاضِي

وَمَدَارَاتِ الحَاضِر

وَالآتِي

وَوَحِيدًا

بِمَدَارَاتِ الرَّفْضِ

أُسَافِرُ

**

نَحْوَكِ

أَرْحَلُ كُلَّ مَسَاءٍ

وأُفَتِّشُ فِي صَمْتِي

عَنْ مَعْنَي للأشْيَاء

فَأَصُوغُ أَغَانِي العُّشَاقِ

البعْدَ /

الهَجْرَ /

الحُبَّ /

الصِّدْقَ /

المَوْتَ

المِيلادَ

وَأُسَافِرُ عَبْرَ الحَرْفِ وَفِي الكَلِمَاتِ

بَحْثًا عَنْ نَارِ الحِكْمَةِ

بَحْثًا

عَنْ نَار

الحِكْمَةِ

١٩٨٨ غلاف الطبعة الأولي (الورقية)

الكاتب والشاعر والقاص المصري صابر حجازي

- الاِسْمُ = صَابِرٌ - اللَّقَبُ وَالجِدُّ = حِجَازِيٌّ.
- الجِنْسِيَّةُ = عَرَبِيٌّ. مِصْرِيٌّ.
- يَنْشُرُ إِنْتَاجُهُ مُنْذُ عَامِ ١٩٨٣ فِي العَدِيدِ مِنْ الجَرَائِدِ والمجلاّت وَالمَوَاقِعِ العَرَبِيَّةِ.
- أَصْدَرَ:.
١ - نبضات قَلْبَيْنِ..... مَجْمُوعَةٌ شِعْرِيَّةٌ ١٩٨٣.
٢ - قَصَائِدُ الرَّحِيلِ السَّبْعَةُ..... مَجْمُوعَةٌ شِعْرِيَّةٌ ١٩٨٤.
٣ - وَلَكِنَّي مَا زَلَّتُ أُحِبُّكِ..... مَجْمُوعَةٌ شِعْرِيَّةٌ ١٩٨٦.
٤ - قِصَصٌ مَمْنُوعَةٌ..... مَجْمُوعَةُ قصصية ١٩٨٧.
٥ - الزَّمَنُ ووجة العَاشِقُ القَدِيمُ.. مَجْمُوعَةٌ شِعْرِيَّةٌ ١٩٨٨.
٦ - مَدْخَلٌ آلِيٌّ الإِبْدَاعِ الشِّعْرِيِّ..... مَقَالَاتٌ نَقْدِيَّةً ١٩٩٤

عُضْوٌ بِعِدَّةِ نَوَادِي ثَقَافِيَّةٌ وَأَشْرَفَ عَلَى الصَّفَحَاتِ الأَدَبِيَّةِ -.
بِالعَدِيدِ مِنْ الجَرَائِدِ وَالمَجَلَّاتِ المِصْرِيَّةِ لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ..
- شَارَكَ بِالعَدِيدِ مِنْ النَّدَوَاتِ وَالمِهْرَجَانَاتِ الأَدَبِيَّةِ
كَمَا شَارَكَ فِي العَشَرَاتِ مِنْ الأَمْسِيَّاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَ القصصيّة..
- وَنُظِّمَ الكَثِيرُ مِنْ الأَمْسِيَّاتِ الأَدَبِيَّةِ
أُذِيعَتْ قصائدة ولقاءتة فِي شَبَكَةِ الإِذَاعَةِ المِصْرِيَّةِ-
نَشَرَتْ أَعْمَالُهُ فِي مُعْظَمِ الدَّوْرِيَّاتِ الأَدَبِيَّةِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ -.
- "ضِمْنَ" المَوْسُوعَةِ الكُبْرَى للشعراء العَرَبُ "، وَالَّتِي أَعَدَّتْهَا الشاعرة المَغْرِبِيَّةَ فَاطِمَةُ بوهراكة
تَرْجَمَتْ بَعْضَ قَصَائِدِهِ إِلَيَّ الإِنْجْلِيزِيَّةُ وَالفَرَنْسِيَّةُ -.
حَصَلَ عَلَى العَدِيدِ مِنْ الجَوَائِزِ وَالأَوْسِمَةِ فِي الشَّعْرِ وَالكِتَابَةِ الأَدَبِيَّةِ - تَتَنَاقَلُ المَوَاقِعُ الأَدَبِيَّةُ اعمالة فُورَا نَشْرُهَا.

للتواصل مع الكاتب

الصفحة الادبية
https://www.facebook.com/SaberHegazi/?fref=ts

الصفحة الشخصية
https://www.facebook.com/hegazy.s

فنار الابداع (اصدقاء الاديب المصري صابر حجازي
https://www.facebook.com/groups/1422835361329188/?fref=nf